

د. روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 25

الدكتور روبرت فانوي والدكتور تيد هيلدبراندت، 2012 ©

الوعظ روايات تاريخية – تكوين 24

هفوات إبراهيم، أو فشله، وأوجه قصوره 3.

كنا نناقش إبراهيم، ورقم 3، تحت عنوان "زلات إبراهيم، أو إخفاقاته، وعبوبه"، وكنت قد بدأت للتو في تقديم بعض التعليقات في نهاية الساعة يوم الجمعة على تكوين 16، إبراهيم وهاجر. ولاحظنا أنه في تكوين 16، ولأن سارة ظلت عاقراً ومضت عشر سنوات، أعطت جاريته المصرية هاجر لإبراهيم. تحبل هاجر وتلد ابناً، 16، لذا تبدو الخطة ناجحة إلى حد ما. لكنك تقرأ أكثر في هذا الإصحاح أنه أدخل مشاكل خطيرة في العلاقة بين سارة وهاجر، وكذلك بين سارة وإبراهيم. تقرأ الآية 4 من الإصحاح 16، "فدخل على هاجر، فحبلت، لما رأت أنها حبلت بأن سيدتها محتقرة في عينيها"، وفي الآية 6 تقرأ، "فقال إبراهيم لسارة: ها أنت خادمة في يدك. افعل بها ما يحلو لك. ولما أساءت إليها سارة هربت من وجهها". فدخلت تلك المشاكل ونجد أن الابن الذي ولد لهاجر، وهو إسماعيل، لا يكون ابن الموعد. في الإصحاح 17، الآية 20، يقول الله لإبراهيم: "أما إسماعيل فقد سمعت لك. ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً. يلد اثني عشر رئيساً وأجعله أمة عظيمة. ولكن عهدي أقيم مع إسحق الذي تلده لك سارة في هذا الوقت من السنة القادمة. لذلك في 17: 21، يكون الأمر واضحاً تماماً، أن خط الوعد لا يمر عبر إسماعيل عبر هاجر، بل عبر إسحاق، الذي لم يولد بعد لسارة. تم تسجيل سلسلة نسب إسماعيل في الأصحاح 25 الآيات 12-16، حيث تقرأ: "هذه مواليد إسماعيل بن إبراهيم الذي ولدته هاجر المصرية جارية سارة لإبراهيم". ثم تحصل على خط إسماعيل. لكن هذا، فيما يتعلق بالكتاب المقدس، يصبح واحداً من هذه الفروع المسدودة.

كلمة الله لإبراهيم

"السطر المستمر سوف يمر عبر إسحاق، لذلك ترى في تكوين 25: 17: "هذه مواليد إسحاق بن إبراهيم هذا هو خط السرد الذي يستمر خلال سفر التكوين. الآن تعليق آخر على هذا. يقول فوس في كتابه لاهوت إبراهيم الكتابي، "لم يُسمح لأبرام أن يفعل أي شيء بقوته أو موارده لتحقيق الوعد الذي أمامه". لذا أعتقد أن ما يبرز في الأحداث المرتبطة بحياة إبراهيم في المواد الكتابية هو أن الله يعمل وأن هناك قوى خارقة للطبيعة صارمة تشارك في إعطاء الوعد وتحقيق الوعد الذي يأتي لإبراهيم. تزواج نسل إسماعيل. في تكوين 28: 9 تقرأ: "فذهب عيسو إلى إسماعيل، وأخذ من النساء اللاتي له محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم أخت نبايوت زوجة". لذا تحصل على ترابط بين أحفاد إسماعيل وعيسو، وأعتقد أنه من بين هؤلاء الأشخاص سيتم تتبع الدول العربية. وماذا عن المديانيين؟ يأتي المديانيون من سلالة إبراهيم من خلال زوجة لاحقة، قطورة. لقد اتخذ قطورة زوجة وهناك عدد من الأشخاص المدرجين في القائمة. في الجزء الأول من تكوين 25، الآية 4، ترى عدداً من الشعوب هناك الذين

ينحدرون من نسل قطورة، بما في ذلك المديانيين. إذا فالأمر مرتبط بإبراهيم وبالطبع لديك العمونيين والموآبيين، الذين جاءوا من لوط. وهكذا تحصل على هذا النوع من أبناء العمومة من خلال بني إسرائيل، والعمونيين والموآبيين، والإسماعيليين، والمديانيين، وما إلى ذلك، الذين يعودون إلى عائلة إبراهيم من خلال صلة أو أخرى.

معنى إبراهيم بالنسبة لنا .4

أ. تعويضي = أهمية تاريخية

حسنًا، رقم 4 هو "معنى إبراهيم بالنسبة لنا". ليس لدي أي نقاط فرعية هناك. ما أريد القيام به تحت هذا العنوان هو أن أعطيكم نقطتين فرعيتين ثم أناقش مسألة أعتقد أنها ذات أهمية ما فيما يتعلق بكيفية تعاملنا مع هذه الروايات التاريخية، من حيث المعنى والدلالات وما إلى ذلك. لذلك، تحت هذا المعنى بالنسبة لنا، سيكون "أ" هو الأهمية الفدائية التاريخية". أعتقد أنه عندما ننظر إلى هذه القصص عن إبراهيم، عليك أن تحافظ على تلك الأهمية التاريخية الفدائية في ذهنك. وهذا أمر مهم لأن إبراهيم هو الشخص الذي اختاره الله ليعطي وعوده ويعد الطريق في النهاية لمجيء المسيح. إن الله هو الذي يعمل في إبراهيم ومن خلاله لتحقيق هذا الهدف الفدائي. لذلك، في إبراهيم، وحياته، نرى عمل الله صاحب السيادة، الذي يحقق خطته الفدائية. من المؤكد أن هذا الوعد الوارد في تكوين 3: 15 نسل المرأة سيسحق الحية" هو نقطة البداية وإبراهيم في خط تحقيق هذا الوعد. الله هو الذي يعمل لفداء البشرية" جمعاء لتحقيق وعده لأدم وحواء في تكوين 3: 15. إذن هذا منظور تاريخي تعويضي، وأعتقد أنه من المهم أن نأخذ في الاعتبار عندما ننظر إلى روايات إبراهيم

ب. أهمية نموذجية أو توضيحية

ب- هو: "دلالة نموذجية أو توضيحية". أعني بذلك أنه يمكن النظر إلى إبراهيم كمثال عظيم للإيمان، والإخلاص. يمكننا أن ننظر إلى إبراهيم كنوع من النموذج، كمثال لنا، والعهد الجديد يفعل ذلك في رومية 4 عبرانيين 11، ويعقوب 2. يُعطى إبراهيم كنموذج أو مثال لرجل الإيمان، الشخص الذي في هذا المعنى يمكننا، تقليده. وربما استخدم في هذا الصدد كثيرًا مثل أي شخصية أخرى في العهد القديم؛ ومن المحتمل أن يكون إبراهيم وموسى، وداود، هم الأفراد المهمين في هذا الصدد.

التاريخية التعويضية مقابل المنظور التوضيحي للأقسام التاريخية

لكن أعتقد أن هذين أمرين يجب أن نأخذهما في الاعتبار فيما يتعلق بالميل أو الأهمية – الأهمية التاريخية التعويضية ثم هذه الأهمية التوضيحية أو المثالية. الآن ما أود أن أفعله خلال بقية هذه الجلسة تقريبًا هو الحديث عن تلك القضايا بطريقة أكثر عمومية. إن المنظور التاريخي الفدائي مقابل المنظور التوضيحي للأقسام التاريخية هو ما نهتم به في هذه الدورة التدريبية حول تاريخ العهد القديم. إذا كنت ستلقي عظة حول نص تاريخي في الأقسام

التاريخية من الكتاب المقدس، فعليك أن تواجه هذا السؤال: كيف يمكنك القيام بذلك؟ ما معنى هذا النص التاريخي أو السردى؟ ما هو المعنى لهذا اليوم؟ بالتأكيد عندما نريد أن نركز بأي نص من الكتاب المقدس، نريد أن نبرز الرسالة التي وضعها الله هناك لشعبه. لا نريد أن نستخدم النص كذريعة لأفكارنا الخاصة؛ نريد أن نركز بالكلمة. الآن أعتقد أننا نتفق جميعاً على أن الوعظ حول نص تاريخي هو أكثر من مجرد إعادة رواية قصة الكتاب المقدس. بمعنى آخر، أعتقد أنه يجب التعامل مع تاريخ الكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن، على سبيل المثال، دورة مثل هذه وهي دورة مسح الكتاب المقدس أو فصل مدرسة الأحد حيث تهتم بشكل أساسي بالمحتوى، وإعادة سرد القصص. يجب التعامل مع تاريخ الكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن التعامل مع المنبر في العظة

على سبيل المثال، خذ تكوين 24، وهو الإصحاح الذي يخبرنا كيف رتب إبراهيم زوجة لإسحاق عندما أرسل خادمه إلى بلاد ما بين النهرين، وهناك وجد هذه الفتاة عند البئر، وبالطبع كان قد صلى مقدماً إلى الرب. يا رب أن الذي خرج وأعطاه الماء والماشية أيضاً هو الذي وافقت على العودة. تعود رفقة وتزوج إسحاق. إذا أخذت هذا الإصحاح من تكوين 24، كمثال، فإن العظة في هذا الإصحاح يجب أن تفعل أكثر من مجرد إعادة سرد السرد وأعتقد أنك إذا كنت تقوم بإعداد عظة حول هذا المقطع، عليك أن تطرح السؤال: ما هي رسالة الله في تلك القصة لشعب الله اليوم؟ إنه ليس سؤالاً بسيطاً للإجابة عليه. من الأسهل طرح السؤال بدلاً من الإجابة عليه. إذا كان الواعظ يخبر رعيته ببساطة كيف وجد إسحاق زوجته، أو بشكل أكثر دقة، كيف وجد خادم إبراهيم زوجة لإسحاق، فأعتقد أنه يقصر في مهمته. هناك أكثر من ذلك هناك

قال أستاذ هولندي إن الوعظ من العهد القديم ليس مجرد إعادة سرد للتاريخ، بغض النظر عن مدى روعة وإثارة المرء في القيام بذلك. هناك البعض ممن يجيدون ذلك، حيث يعيدون سرد القصة بطريقة درامية للغاية. إن العهد القديم يروي التاريخ بالفعل، ولكنه في هذا التاريخ يجعلنا نفهم أهمية ومعنى إعلان الله الخاص كما أعطي لشعبه. ويتنبأ تاريخ العهد القديم في نفس الوقت. لدينا، في جوهره، وعظ نبوي لديه الكثير ليقوله لنا بشأن العديد من الاحتياجات والأسئلة التي لدينا في حياتنا. لذلك فهو يقول أن هناك ما هو أكثر من مجرد القصة. أعتقد أننا نتفق على أن النصوص التاريخية في الكتاب المقدس لديها الكثير لنقله لنا. والسؤال هو كيف نصل إلى ذلك؟ كيف نصل إلى الرسالة؟ وهنا تظهر الصعوبات وأنا لا أدعي أن لدي كل الحلول للصعوبات ولكني أريد التركيز على المشكلة هنا.

تضعنا قصص الكتاب المقدس في سياق تاريخي مختلف تماماً وظروف مختلفة تماماً عما نجد أنفسنا فيه اليوم. هذه إحدى مشاكل الوعظ حول نص تاريخي للعهد القديم. نحن نعيش في زمن وسياق ثقافي مختلف تماماً كيف نفهم كلمة الله لزماننا وظروفنا من هذه القصص القديمة؟ ما يجب فعله هو ترجمة ما هو موجود في تلك القصص، والرسالة التي تحتويها، إلى وضعنا. ليس لدي حجة مع ذلك. أعتقد أن هذا صحيح، ولكن لا يزال السؤال هو: كيف تفعل ذلك؟

تكوين 24 باستخدام نهج استعاري

على مر القرون تم استخدام أساليب مختلفة. من المحتمل أن الطريقة الأولى التي يمكن ذكرها والتي استخدمت بالتأكيد على نطاق واسع في الكنيسة الأولى هي الطريقة المجازية. ما تفعله هذه الطريقة أساساً هو إضفاء الروحانية على قصص الكتاب المقدس، بحيث لا تكون الحقائق التاريخية في حد ذاتها مهمة جداً. لكنهم يصبحون حاملين لحقائق روحية أعمق، وهذا ما يعتبر مهماً. وهذه الطريقة لها تاريخ طويل وقد اتبعها كثير من آباء الكنيسة. لا يستخدم على نطاق واسع اليوم. ما زلنا نواجه أشكاًلاً معينة منه، لكنه ليس شيئاً يستخدم على نطاق واسع اليوم.

اسمحوا لي أن أعطيكم مثلاً على هذه الطريقة، باستخدام تكوين 24 مرة أخرى – قصة زواج إسحاق ومن خلال الطريقة المجازية، تصبح وقائع القصة حاملة لحقائق روحية أعمق. بعض الأمثلة هي كما يلي (وهذا مأخوذ من أشخاص مختلفين). ويصبح إسحاق صورة للمسيح الذي يتزوج عروسه، أي الكنيسة، التي تمثلها رفقة في هذا النوع من الرمزية. خادم إبراهيم – ربما إليعازر، رغم أنه لم يذكر اسمه – الذي أمن رفقة لإسحق هو الواعظ الذي من خلال إعلان كلمة الله يجب أن يقود أعضاء الكنيسة إلى المسيح. إن ممارسة رفقة اليومية المتمثلة في الذهاب إلى البئر لتستقي الماء تعني أن الكنيسة يجب أن تعيش بالسحب اليومي من بئر كلمة الله. فالجمال التي لا تستطيع أن تستقي لنفسها الماء، بل يجب أن تُسقى، هي التي لا تستطيع أن تستخدم كلمة الله بنفسها، بل يجب أن تتعلمها. وحصلت رفقة على أقراط وأساور من أليعازر، أي أن الكنيسة تنزّين بفضائل الصبر والمثابرة بإعلان الكلمة. نزلت رفقة عن الجمل عندما التقت بإسحق، أي أنه يجب على الكنيسة أن تتخلص من الخطية عندما تلتقي بالمسيح. لاحظت أن الصورة يمكن التبدّل. في إحدى المرات، كانت الجمال تمثل أولئك الذين يجب أن يتعلموا من الكلمة؛ وفي أحيان أخرى هم صورة الخطية التي يمكن للمؤمن أن يفصل عنها. لا يزجج الناس بهذا النوع من الأساليب. ويرى آخرون في الجمل صورة الشريعة، إذ ذهب أليعازر في رحلته بعشر جمال يمكن أن تمثل الوصايا العشر. وبما أن الإبل تتمتع بقدرة كبيرة على الحصول على الماء ولا تكاد تحصل على ما يكفي منها، كذلك الأمر بالنسبة للقانون الذي لا يقول أبداً: "هذا يكفي". لا يستطيع الإنسان أبداً تلبية متطلبات القانون. هذا النوع من التعامل مع النص يجعله ذا صلة، ويجعله محدثاً، لكن السؤال الأساسي بالطبع هو: هل هذا ما يقوله النص؟ فهل لهذا السبب أعطانا الله قصة إبراهيم وإسحاق ورفقة؟ هناك تاريخ طويل من هذه الطريقة المجازية. وأنتم تعلمون في الكنيسة الأولى أن هذا الأسلوب من الوعظ كان شائعاً

- على سبيل التعليق على ذلك، أعتقد أننا نبتسم له نوعاً ما، على الرغم من أننا نواجهه بأشكال أقل تطرفاً ربما ليس جذرياً مثل بعض هذه النقاط التي ذكرتها، لكننا نواجه ذلك اليوم من وقت لآخر. أعتقد أن ما هو واضح هو أن هذا النوع من النهج لا علاقة له بشرح أو تفسير الكتاب المقدس، ولا علاقة له به. إنها مجرد فكرة ذاتية، أو قراءة الأشياء في هذه القصص. بهذه الطريقة، يمكنك أن تجعل الكتاب المقدس يعني أو يقول أي شيء تقريباً من خلال القياسات المختلفة التي يرسمها مفسرون مختلفون، مما يوضح أنه يمكنك الحصول على رسائل مختلفة تماماً

من نفس النص. لا أعتقد أن هذا هو الاستماع إلى الكتاب المقدس؛ إنه فرض الرسالة على الكتاب المقدس، نوع من استخدام القصة لإعطاء رسالة حصلت عليها من مكان آخر. حقائق القصة لم تعد مهمة. تصبح الرسالة الحقيقية هي الفكرة الروحية عن طريق القياس الذي يتم صناعه وفرضه على النص. إذن أعتقد أن الرسالة الحقيقية للنص مفقودة أو محجوبة.

الآن هذا لا يعني أنه لا يوجد رمز في الكتاب المقدس، لأنه موجود. لكنني أعتقد أن مكان حدوث ذلك واضح تمامًا. وقصة كرم الرب في إشعياء 5: 1-7 مثال على ذلك. الكرم مزروع ومبني حوله سياج ويمثل إسرائيل. ويوجد عدد منهم في حزقيال. لذلك هناك الرموز. هناك، أنت لا تتعامل مع أحداث أو قصص تاريخية ولكن بعض الحقائق يتم عرضها في صور أو أرقام. ولا أعتقد أنه من المشروع التعامل مع روايات العهد القديم باعتبارها مجرد قصص رمزية.

تكوين 24 باستخدام النهج المثالي

لكن إذا لم نفعل ذلك، فمن أجل الحصول على معنى لهذا اليوم، يظل السؤال قائمًا. كيف نفعل ذلك؟ منذ بضع سنوات، في الواقع، بعد 5 سنوات من الحرب العالمية الثانية، في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الماضي في هولندا، كان هناك جدل كبير في الأوساط اللاهوتية على وجه الخصوص حول مسألة الوعظ فيما سمي بآيات الوعظ المثالية والوعظ التاريخي الفدائي. وكان السؤال: ما هي الطريقة الصحيحة للتبشير؟ هل نعظ من منظور تاريخي فدائي أم من منظور تاريخي مثالي؟ الآن لسوء الحظ، لا أعتقد أن هذين الاثنين يجب أن يكونا في مواجهة بعضهما البعض بالضرورة. في تلك المناقشة، كان هناك أشخاص يدافعون إما عن جانب واحد أو عن الجانب الآخر منه.

لكن الوعظ المثالي كان عبارة عن وعظ تُعلن فيه قصص الكتاب المقدس كأمثلة لكيفية التصرف أو عدم التصرف اليوم. إذن ما يحدث إذن هو أن خطايا العديد من شخصيات العهد القديم تقف بمثابة تحذيرات لا ينبغي لنا أن نتبعها. ولا ينبغي لنا أن نقع في نفس الشرور التي فعلوها. إن الإيمان وحياة الصلاة والأعمال الصالحة للعديد من قديسي العهد القديم العظماء تعتبر بمثابة أمثلة يجب أن نتبعها. لذا فإن الوعظ النموذجي يتبع بشكل أساسي هذا النمط: افعل كما فعل هذا أو لا تفعل كما فعل هذا.

عد الآن إلى تكوين 24 مرة أخرى وانظر إلى ذلك للحصول على مثال لنوع نموذجي من الاستخدام لهذا المقطع. يريد إبراهيم زوجة لابنه إسحاق، ولا يريد أن يأخذ إسحاق زوجة من بنات الكنعانيين الوثنيين. يريد أن تكون له زوجة من عائلته في حاران حيث تُعرف عبادة الرب. فأرسل عبده إلى حاران ليجلب زوجة. يقول النهج المثالي، لذلك يجب على الآباء اليوم أن يهتموا بأن أطفالهم لا يتزوجون من زملاء أو فتيات العالم بل من مؤمنين آخرين. بالطبع هذا مهم. اعتمادًا على كيفية فهمك للفقرة من تكوين 6: 1-4، يشعر البعض أن المشكلة هناك هي مثال على شر ذلك العصر، والذي يظهر في الزواج المختلط – زواج الأتقياء من الأشرار.

ولكن هل كان إبراهيم قلقاً بشأن ذلك؟ الآن، إذا اعترض شخص ما على أن رأي الوالدين في الزواج كان أمراً شائعاً في ثقافة زمن إبراهيم، وأنا نعيش اليوم في ثقافة مختلفة وأن الآباء ليس لديهم سوى القليل أو لا شيء، ليقولوه بشأن من يتزوج أطفالهم، فيمكنك الرد بأنه ربما نظامنا ليس صحيحاً. ربما توضح نتائج نظامنا المشكلة وربما ينبغي على الآباء بذل المزيد من الجهد. أليس من واجبنا أن نفعل كما فعل إبراهيم؟

الأمر الآخر الذي قد يقوله البعض عن تكوين 24 هو مسألة الصلاة. يأتي الخادم إلى حاران ويصلي من أجل قيادة الله. فيقول: "أيها الرب إله سيدي إبراهيم، أرسل لي اليوم رجاءً واصنع لطفاً مع سيدي إبراهيم"، ثم يطلب علامة، "لتأتي الفتاة إلى الماء وتخرج". يفعل هذا الشيء المعين الذي سيكون الذي اخترته. وتأتي الفتاة فتسقي له ولماشيتيه الماء، وحينئذ يتم الإشارة إلى أن البحث عن شريك الحياة يجب أن يكون مسألة صلاة. لقد صلى الخادم وعلينا أن نفعل مثله، بما في ذلك صلاة الوالدين على أبنائهم. لا أرى خطأ بالضرورة في ذلك، فهو بالتأكيد مبدأ جيد، لكن هل هذا ما يخبرنا به النص؟

في تكوين 24، يمكن لبعض الناس أن يذهبوا أبعد من ذلك ويقولوا إن استعداد رفقة ليس فقط لسقي عبد إبراهيم الشراب، بل أيضاً الجمال، يعلمنا أن بناتنا يجب أن يرغبن في أن يصبحن زوجات وأمهات صالحات. يجب عليهم أن يعيشوا ليس فقط لأنفسهم، بل في خدمة سعيدة يقدمون أنفسهم للآخرين. انظر، يمكنك الحصول على مبدأ السلوك من الطريقة التي تصرف بها رفقة في هذا السياق. في قصة زواج إسحاق يمكنك أن تجد الكثير من الدروس أو الأمثلة التي يمكنك استخلاصها من القصة. يمكننا بعد ذلك أن نأخذ هذه الأمور في ممارستنا للتقوى.

الاعتراض التعسفي

الآن ضد هذا النوع من المعالجة، إذا تركت معالجتك للنص عند هذه النقطة، فقد تم تقديم اعتراضات مختلفة، وهذا يأتي من الجدل حول النهج التاريخي المثالي مقابل النهج التاريخي الخلاصي. في المقام الأول، هناك شيء اعتباطي في هذا النهج. والسؤال هو ما الذي تتخذه لنا قدوة وما الذي لا تتخذه لنا قدوة؟ قد يقول شخص ما فيما يتعلق بتكوين 24 أنه يجب على أي شخص أو فتاة اليوم أن يطلب علامة من الرب ليعرف ما إذا كان الرب ينوي أن يكون الشخص أو الفتاة التي يقابلونها شريكاً لهم أم لا. هل هذا الجزء من الأصحاب يهدف أيضاً إلى أن يكون مثلاً لنا اليوم؟ هل هذه هي الطريقة التي تختار بها الشريك، تصلي إلى الرب ثم تدع الشخص الذي يأتي، ويفعل أي شيء، هو الذي اختاره الله؟ لديك اختلاف في الرأي، فالبعض اليوم لا يرى أي مشكلة في ذلك كإجراء ولكن البعض الآخر قد يقول بشكل مؤكد أن طلب هذا النوع من الإعلان الخاص الآن بعد أن أصبح لدينا إعلان الله في الكتاب المقدس ليس صحيحاً، بل هو ادعاء. أغلقت الشريعة وتوقف الوحي. الوحي يرافق الفداء؛ إنه ليس شيئاً فردياً. لكن النقطة التي أحاول توضيحها ليست تلك القضية - يمكنكم أن تتصارعوا مع هذه القضية بأنفسكم - ولكن

كيف نقرر ما يجب استخدامه باعتباره نموذجيًا وما لا يجب استخدامه؟ فهل نستخدمها بمعنى إيجابي أم بمعنى سلبي؟ كيف نقرر ذلك؟ لذا، هناك شيء اعتباطي في هذا النوع من الرسائل إذا تركت الأمر عند هذا الحد.

الاعتراض البشري

الأمر الثاني بخصوص هذا النوع من الأساليب هو أنه يميل إلى أن يكون مركزيًا بشريًا. من السهل جدًا الوعظ بما يجب وما لا يجب. هناك خطر الناموسية والأخلاق، وإضفاء طابع أخلاقي على هذا النوع من الأشياء في خطبة تركز فقط على هذا الجانب من النص. ثم تقيس نفسك باستمرار من خلال شخصيات الكتاب المقدس المختلفة: إبراهيم، ويعقوب، وبطرس، ومريم. يمكنك وضعها كأمثلة يجب اتباعها أو عدم اتباعها. الآن، يبدو لي أن الاعتراض ليس أن هذا خطأ في حد ذاته - فهناك مكان له - ولكن إذا كان هذا هو كل ما تفعله، فإن الاعتراض هو أنه بهذه الطريقة، قد لا يظهر الله نفسه وأعماله العظيمة بشكل كافٍ. ركز. إنها مركزية بشرية. عليك أن تتذكر أن هذه القصص تتضمن أشخاصًا، ولكن الله يعمل في هذه القصص. أنت لا تريد أن تفقد هذا المنظور أبدًا، هذا هو المنظور التاريخي الفدائي. ولكن إذا تعاملت مع المقاطع بطريقة مثالية، فمن الممكن ألا ترى الجماعة شيئًا عن الله في أعماله القديرة وأعماله من أجل شعبه. هذا حقًا ما تدور حوله قصص الكتاب المقدس. الأمر لا يتعلق بما فعله إبراهيم أو إسحاق أو أي شخص آخر، بل ما فعله الله وما زال يفعله هو الأهم في تاريخ الكتاب المقدس لأنه تاريخ الفداء.

تكوين 24 استخدام الوعظ الفدائي التاريخي

ولهذا السبب، وضد ما يسمى بالنوع المثالي من الوعظ، دافع البعض عن الوعظ التاريخي الفدائي. إن هذا هو الكرازة التي تحاول في المقام الأول التأكيد على المكانة التي تحتلها الأحداث المسجلة في الكتاب المقدس في تاريخ إعلان الفداء. ما هو مكان هذه القصة في تقدم الوحي؟ والآن، بالطبع، في تاريخ الإعلان والفداء، تواجه ما يفعله أو لا يفعله بعض الناس. التاريخ في الأساس هو سجل لما فعله الإنسان وما لم يفعله، ولكن في تاريخ الكتاب المقدس، هناك أكثر من مجرد ما يفعله الناس، لأنه في تاريخ الكتاب المقدس تواجه أيضًا تاريخ الله. الله في العمل إنه تاريخ لأفعاله، وتصبح أفعاله مرئية في تاريخ الإنسان. إنه تاريخ يشير إلى مجيء المسيح. أعتقد أن على المصلين أن يروا هذا التاريخ عندما يواجهون نصًا تاريخيًا من الكتاب المقدس، لأنه من قصص الكتاب المقدس يتعلم شعب الله أن يفهموا من هو الله، وماذا وعد، وماذا فعل، وكيف يتعامل مع الناس. وفي هذا التاريخ يكمن أساس إيمان شعب الله في جميع العصور. إن إيماننا متجذر في ذلك التاريخ. فهنا في ذلك التاريخ يكمن مصدر الحياة لشعب الله، وليس في الناموسيات أو الأخلاقيات.

والآن دعونا نعود إلى تكوين 24، مع النهج التاريخي الفدائي. أعتقد أنه يمكننا القول أنه في قصة زواج

إسحاق، يجب علينا أولاً أن نرى ما يفعله الله. لأننا في هذه القصة نرى أن الله يتمم وعده لإبراهيم وإسحق بأنهما

، سيكونان أجداد شعب عظيم تتبارك به جميع شعوب الأرض. وهذا يشير إلى مجيء المسيح إلى العالم. الآن بالطبع، هذا لا يحدث بمعزل عن إيمان الناس وصلاة الناس. نحن نرى إيمان إبراهيم وصلاة عبده وكل ذلك، ولكن قبل كل شيء يبدو لي أننا نرى الله وهو يعمل في تحقيق وعوده في تكوين 24. نحن لا نرى إبراهيم في المقام الأول. أو الخادمة أو رفقة أو أي شخص آخر. علينا أن نرى الله يعمل والزواج كجزء صغير من عمل الله العظيم في هذا العالم. إن حقيقة أنه يدمج الإنسان في هذا العمل، وحقيقة أنه يستخدم الإنسان، وأنه يجدد الإنسان ويضع خلاص الإنسان في الاعتبار في النهاية، هو أمر متواضع ويعطي سبباً لتسبيح الله. يبدو لي أن رؤية الله وهو يعمل في التاريخ هو مصدر تعزية وتشجيع كبيرين لشعب الله، وهذه الحقيقة وحدها. هذا ليس بالأمر الهين. إن معرفة أنه لا يزال يستخدم الإنسان وأنه يجمع الزيجات، وأنه يحافظ على عهده الآن كما فعل آنذاك، يمكن أن تحفزنا لخدمة الله في الطاعة والإيمان. لذلك نحن لا نتلقى فقط أمثلة في الكتاب المقدس؛ في هذه القصص لدينا إعلان عن الله نفسه، من هو، وكيف يعمل. هذا هو الله الذي حتى اليوم منخرط في حياتنا بكل تفاصيلها

المثالي والخلاصي

الآن لا أعتقد أنه من الضروري رؤية تعارض أو تناقض بين الوعظ التاريخي المثالي والفدائي. ومن الواضح أننا نتلقى أمثلة في الكتاب المقدس. أعتقد أن المشكلة تكمن في أنه في كثير من الأحيان، خاصة في هذا البلد، يتم فصل المثالية عن المنظور التاريخي الفدائي، وتتلقى رسائل عن قصص العهد القديم أخلاقية بحثة أو . نمودجية دون أي محاولة لربطها بالعمل العظيم لإعلان الله للفداء

مشكلة الوحدة من النهج المثالي حصراً

الآن فإن ضعف هذا الأسلوب النمودجي أو التوضيحي بشكل حصري هو أنه يميل إلى اختزال تاريخ الكتاب المقدس في العديد من القصص الصغيرة المستقلة. وكل واحدة من هذه القصص يمكن أن تؤخذ كمثال لنا ولكن يتم إلقاء القليل من الاهتمام أو عدم الاهتمام بمكان الحدث أو وظيفته في الحركة المستمرة لتاريخ الفداء. وهذا يميل إلى عزل كل قصة صغيرة

أعتقد أنه ينبغي النظر إلى الروايات التاريخية الكتابية في علاقتها مع بعضها البعض وفي وحدتها ضمن تاريخ الفداء الذي يأتي في النهاية إلى المسيح. الآن هذا لا يعني أن أولئك الذين يتعاملون مع الكتاب المقدس بطريقة مثالية لا يعتبرون المسيح نقطة مركزية في تاريخ الكتاب المقدس - بل هم كذلك - ولكن النقطة المهمة هي أنه في أسلوبهم في الوعظ، لا يصبح ذلك واضحاً. ومن ناحية أخرى، فإن الشخص الذي يعمل من منظور تاريخي فدائي لا يحتاج إلى إنكار أن العديد من أحداث التاريخ الكتابي تم تسجيلها لمثالنا. ولكن بعد ذلك فإن الشخص من المنظور التاريخي الفدائي يهتم بأسئلة لماذا؟ كيف؟ وبأي معنى؟ ربما يكونون قذرة، لكن ذلك يجب أن يكون مرتبطاً

بالمَنْظور التاريخي الفدائي

أود أن أربط ذلك بالعودة إلى تكوين 24، إلى ذلك الشيء المميز الذي ترونه في المنظور التاريخي الفدائي. ومن وجهة نظري الخاصة، فإن استمرار صلاحية هذا النهج قد توقف مع استكمال القانون روحياً. في تلك المرحلة لم يكن لدينا قانون الكتاب المقدس، وكان للعلامة وظيفة مختلفة. لكن النقطة المهمة هي أنني أعتقد أننا يجب أن نتعامل مع هذه القصص باعتبارها تاريخاً حقيقياً، وليس كأمثال لتوضيح بعض الحقيقة

علاقة الأقسام العفائية للكتاب المقدس بالأقسام التاريخية

وهذا يؤثر جانباً آخر من هذه المناقشة بأكملها، والذي أعتقد أنه يستحق التفكير فيه لمدة دقيقة. هذه هي علاقة الأقسام العفائية من الكتاب المقدس بالأقسام التاريخية. أعتقد أنك إذا تأملت ذلك قليلاً، فسوف تستنتج أن العقيدة تركز على التاريخ وليس العكس. وبعبارة أخرى، في الكتاب المقدس، التاريخ هو أساس العقيدة. الآن، إذا فهمت ذلك حقاً، فلا يمكنك النظر إلى التاريخ على أنه مجرد توضيح. قد يكون الأمر توضيحياً، لكنه أكثر من ذلك بكثير. التاريخ لا يوضح العقيدة فحسب، بل يوفر أساساً للعقيدة

إذا أخذت الأقسام التاريخية من الكتاب المقدس على أنها توضيحية، فليس من المهم حقاً ما إذا كان الحدث قد وقع أم لا. فكر بالامر. قد ينقل المثل أو القصة الرمزية نفس الرسالة. إذا اعتبرت تاريخ الكتاب المقدس مجرد مثال توضيحي، فيمكنك أن تتفق مع س. ر. درايفر، الذي كان من مدرسة فلهاوزن النقدية، عندما يقول: "كم من هذه الروايات تاريخية تماماً، وكم منها يرجع إلى خيالات شعبية أو تجميل لا يمكننا قل، لكن الأهمية والأهمية الحقيقية للقصص تكمن في أنواع الشخصية التي تظهرها وفي الدروس الأخلاقية والروحية. سواء كانت تاريخية بحتة أم لا يمكن استخلاصها من ذلك. البطارقة هم أمثلة على الإيمان والصلاح، وأحياناً على عدم الاستحقاق والفشل. كما ترى، بالنسبة لشخص مثل درايفر، هذه الأشياء لم تحدث أبداً، لكنها لا تشكل أي فرق بالنسبة له. وفي هذه القصص يمكننا أن نجد رسوماً توضيحية جيدة وأمثلة جيدة أو أمثلة سيئة حسب مقتضى الحال. الآن بالنسبة إلى درايفر، ما إذا كانت تلك القصص تحكي شيئاً حدث بالفعل في تاريخ الخلاص الذي يتكشف أم لا، ليس له أي نتيجة إنه يهتم فقط بالدروس الدينية أو الأخلاقية. لقد فقد منظور دور ووظيفة تلك الأحداث في تاريخ الفداء. هذه الأشياء مهمة وقد حدثت وهي جزء من خطة الفداء التي أعلنها الله. لكن كما ترى فإن إيمان درايفر ليس له جذور في التاريخ. التاريخ بالنسبة للأشخاص من وجهة نظر درايفر ليس له أهمية؛ إيماننا هو

مزيد من التأملات حول الوعظ النصوص التاريخية

انظر إلى وعظات بطرس وبولس. ماذا فعلوا؟ لقد رويوا الأحداث في سياق تاريخ الفداء. لقد رجعوا وتتبعوا خط الوعد من خلال العهد القديم. نحن بحاجة إلى أن نرى كيف يعمل الله بطريقة فادية مُعلنة في الأحداث المسجلة في الكتاب المقدس. إذا كنت ستتلقى دروساً فقط، فيمكنك الوعظ من خرافات إيسوب وتقديم نقطة صحيحة بنفس القدر في كثير من الحالات. الآن، مرة أخرى، هذا لا ينفي أنه يمكن توضيح عقيدة معينة أو حق معين من

رواية تاريخية. يمكن توضيح عظة في يعقوب 1: 6، "وَالْمُرْتَكِبُ كَمَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ"، من خلال قصة عن توما في يوحنا 20 عندما شك. يمكنك بالتأكيد القيام بذلك بشكل شرعي. ولكن إذا كنت تبحث عن مثال كهذا، فلا داعي لأن تحصر نفسك في الكتاب المقدس. يمكنك البحث في تاريخ الكنيسة والعثور على رسوم توضيحية أخرى صالحة، بنفس القدر. وبذلك يمكنك توضيح النص الفقهي بنص تاريخي. ولكن إذا اخترت نصًا تاريخيًا أو عظة للوعظ بها، فيبدو لي أنه يجب عليك أن تأخذه كماله، وفي سياقه في تاريخ الفداء، وتحاول استخلاص الأهمية من هذا المنظور لذلك فهي ليست توضيحية فقط، على الرغم من أنها قد تكون توضيحية. إنه مرتبط بشكل معقد بطريقة ما بتقديم فداء الوحي.

حسنًا، لقد كان هذا نوعًا من الخطاب الجانبي الطويل. أردت أن أحصل على ذلك في مكان ما لأنني أعتقد أنه من المهم التفكير في بعض هذه الأسئلة فيما يتعلق بكيفية استخلاص الأهمية من هذه الروايات التاريخية اليوم مع هذا المنظور التاريخي الفدائي الذي تراه مع إبراهيم، أعتقد أن الأمر واضح تمامًا. وفي بعض الروايات الأخرى في العهد القديم، لا يكون الأمر واضحًا تمامًا وفي البعض الآخر يبدو غامضًا إلى حد ما. سيكون عليك حقًا أن تكافح لترى كيف يتم توصيل هذا، وكيف يناسب ذلك، وقد تتوصل أو لا تتوصل إلى طريقة للقيام بذلك. أود فقط أن أذكر أنه إذا بدأت في البحث في التعليقات والمواد المنشورة، فلن تجد سوى القليل مما يساعدك في هذا النوع من المنظور التاريخي التعويضي. معظمها في اتجاهات أخرى، في النوع التوضيحي المثالي من المنظور، وخاصة كتب الوعظ. إنها مليئة بالمنظور التوضيحي والمثالي، والقليل جدًا من النهج التاريخي الفدائي. أعتقد أن الطريقة التي تصبح بها توضيحية أو نموذجية يجب دائمًا وضعها في سياق الوظيفة التاريخية. الخلاصة، لأنه بخلاف ذلك سيكون من الصعب جدًا ألا تكون تعسفيًا في كيفية استخدام الوظيفة التوضيحية بالتأكيد إنه مشروع وهناك عدد من النصوص التي تعلم ذلك، لكن لا أستطيع أن أعطيك السورة أو الآية. أي أسئلة أو تعليقات أخرى؟

Isaac Capital E. حسنًا، أعتقد أنني سأتوقف عند هذا الحد لهذا اليوم. وسوف نلتقط غداً مع

كتب بواسطة ديان تار

تم تحريره بواسطة تيد هيلدبراندت

التعديل النهائي بواسطة إميلي ماك آدم

رواه تيد هيلدبراندت